جامعة المنصورة

كلية الآداب

الحلى وأدوات الزينه فى مصر القديمة تطبيقاً على المعثورات فى جبانة كوم أبو راضى

الدكتورة

هالة محمود خلف

مدرس بقسم التاريخ

كلية التربية – جامعة عين شمس

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة

العدد الخمسون – يناير ٢٠١٢

الحلى وأدوات الزينة فى مصر القديمة تطبيقاً على المعثورات فى جبانة كوم أبو راضى

د . هالة محمود خلف*

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على واحدة من جبانات مصر بشكل عام وجبانات بنى سويف بشكل خاص والتي لم تذكر فى أى من كتب الآثار العربية أو الأجنبية، حيث تطرقت الباحثة إلى طرز الحلى وأدوات الزينة من خلال الحفائر التى تمت بجبانة كوم أبو راضى خلال مواسم ١٩٨٤-١٩٨٧ م، وهى الجبانة التى تكن معروفة من قبل وتعود معظم تلك الحلى لعصر الدولة الحديثة وبعضها من عصر الدولة الوسطى والبعض الآخر من العصرين اليونانى والرومانى. قامت الباحثة بالإطلاع على تقارير الحفائر المختلفة بمنطقة آثار بنى سويف كما قامت بالدراسة المقارنة لما تم الكشف عنه بجبانة بكوم أبو راضى مع مثيلاتها التى كشف عنها بمناطق آثار بنى سويف بشكل خاص ومناطق مصر المختلفة بشكل عام وتم التطرق لما يماثل تلك الحلى بمتاحف العالم المختلفة ، وتميزت الدراسة إنها تتطرق إلى الحلى وأدوات الزينة بجبانة كوم أبو راضى وذلك لإضافتها إلى ما يماثلها من حلى جبانات مصر وهى الحلى التى سادت فى كل عصر من عصور مصر الفرعونية، والتى سوف يشار إليها فى متن الدراسة كما تم التطرق الى ما يماثل تلك الحلى بمتاحف العالم المختلفة ، هذا وقد تم اختيار العديد من تلك الحلى لتمييزها بمتحف آثار بنى سويف .

تطرقت الباحثة إلى طرز الحلى وأدوات الزينة بجبانة كوم أبو راضى خلال والتي لم تذكر فى أى من كتب الآثار العربية أو الأجنبية بعد الإطلاع على تقارير الحفائر المختلفة بمنطقة آثار بنى سويف*

كما قامت بالدراسة المقارنة لما تم الكشف عنه بجبانة كوم أبو راضى مع مثيله الذى كشف عنه بمناطق آثار بنى سويف بشكل خاص ومناطق مصر المختلفة بشكل عام وتم التطرق لما يماثل تلك الحلى بمتاحف العالم المختلفة، وتميزت الدراسة إنها تتطرق إلى الحلى وأدوات الزينة بجبانة كوم أبو راضى ، وتم الإشارة إلى تلك الحلى وأدوات الزينة التى تم اختيارها لمتحف آثار بنى سويف وما يماثلها بمتاحف العالم المختلفة .

الموقع

تضم محافظة بنى سويف العديد من المواقع الأثرية الهامة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصرين اليونانى والرومانى^١، وكانت محافظة بنى سويف تشغل أجزاء من الإقليم العشرين والإقليم الثانى والعشرين وفى العصر البطلمى كانت معظم أراضي بنى سويف تقع ضمن إقليم إهناسيا الذى عرف فى النصوص

*مدرس بقسم التاريخ -كلية التربية -جامعة عين شمس

* تتقدم الباحثة بالشكر للمسؤولين بالمجلس الأعلى للآثار وتفتيش آثار بنى سويف الذين وافقوا لى بالإطلاع على تقارير حفائر بجبانة كوم أبو راضى ببنى سويف فى الفترة من ١٩٨٤- ١٩٨٧م وقد أطلق اسم كوم أبو راضى على المنطقة المكتشفة لمجاورتها للقرية التى تحمل هذا الاسم الى الشرق من موقع الحفائر ، والموافقة على نشر تلك الدراسة وهو ما ورد بقرار اللجنة الدائمة للآثار المصرية بناء على طلب الباحثة بجلستها بتاريخ ٢٢ / ٨ / ٢٠١١م.

^١ عبد الحليم نور الدين: مواقع و متاحف الآثار المصرية ' القاهرة ٢٠٠٧، ص ١٨٣.

المصرية القديمة باسم "هيراقلوبوليس"^٢. تقع كوم أبو راضى الأثرية بمركز الواسطى التابع لمحافظة بنى سويف، إلى الشمال الغربى من بنى سويف بحوالى ٤٠ كم ونحو الجنوب الغربى لهرم ميدوم على بعد ٨ كم، ويحدها من الجنوب قرية أبويط ومنطقتها الأثرية التى تعود للعصرين اليونانى والرومانى على بعد ٢ كم " اللوحة رقم ٢ ". تعد كوم أبو راضى إحدى قرى محافظة بنى سويف التابعة لمركز الواسطى "اللوحة رقم ٢"، شمال منطقة أبو صير الملق الأثرية والواقعة ضمن الإقليم الحادى والعشرين من أقاليم مصر العليا "اللوحة رقم ١".^٣

التاريخ الأثرى

لم تكن جبانة كوم أبو راضى معروفة من قبل حتى شرعت الحكومة المصرية فى بناء مصنع شركة سيماف التابع للسكك الحديدية بجبل ميدوم أمام صحراء قرية كوم أبو راضى مباشرة، وخلال ذلك كشفت منطقة آثار بنى سويف عن جبانة كبيرة نهبت قديما وتعود لعصر الدولة القديمة واستمرت حتى العصرين اليونانى والرومانى وهو ما أدى إلى قيام المجلس الأعلى للآثار بأعمال الحفائر التى جرت خلال مواسم ١٩٨٤ - ١٩٨٦، وتم الانتهاء منها فى موسم ١٩٨٧ م. أطلق على تلك الجبانة اسم كوم أبو راضى لمجاورتها لقرية كوم أبو راضى والتى تقع على بعد ٥٠٠ م إلى الجنوب الشرقى من الجبانة، لم يرد أى ذكر لجبانة كوم أبو راضى فى أى من كتب المؤرخين والأثريين^٤، ولكن ذكرت قرية كوم أبو راضى

^٢ عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر، القاهرة ٢٠٠٧، ص ١٥٩: اللغة المصرية القديمة، القاهرة ٢٠٠٦، ص ٣٢٧.

^٣ عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة ٢٠٠٨، ص ٣٢٧.

^٤ B.Porter and R.Moss ,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic IV, Lower and Middle Egypt ,Oxford 1934 , pp,88-95 .

فى بعض كتب الجغرافيين العرب والتي ذكرت أن القرية من النواحي القديمة والتي ذكرت خلال عصر السلطان الغورى حوالى ١٥٣٠ م^٥.

فن صناعة الحلى وأغراض التزين عبر العصور

تدل الشواهد التاريخية والأثرية على أن صناعة الحلى والمجوهرات وأدوات الزينة بصفة عامة تعود أصولها البعيدة إلى ثقافة "البدارى" والتي يعود زمنها إلى عصر ما قبل الأسرات وبالأخص حضارة البدارى، حيث يعزى إليها أنها كانت تمثل مولد البراعم الأولى لهذا الفن فى صناعة الحلى بمختلف أنواعها.

فى العصر العتيق كان المصرى مولعاً إلى حد كبير بلبس الحلى على نحو ما كان عليه خلفه فى الأزمنة التالية^٦، وهو الفن الذى تميز طوال فترات وجوده بالتعبير الجميل عن عناصر البيئة المصرية الطبيعية، ممتزجة بعبقريّة الروح المصرية التى كانت تسعى إلى مرحلة الإتقان والتفرد .

تطورت صناعة الحلى وأدوات الزينة منذ ما قبل التاريخ مروراً بالعصر العتيق وعصر الدولة القديمة، إلى أن وصلت إلى مرحلة النضج والإتقان خلال عصر الدولة الوسطى، التى أنتج خلالها أشهر إبداعات الفنان المصرى فى هذا المجال ومنها مجوهرات دهشور واللاهون الخاصة بملكات وأميرات الأسرة الثانية

^٥ محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية منذ عهد القدماء المصريين حتى عام ١٩٤٥م ، الجزء الثالث ، القاهرة ١٩٦٠م ، ص ١٣٣؛ وزارة الداخلية ، تقويم الحكومة المصرية " مدنها وقرائها ، القاهرة ١٩٢٨م ، ص ٢٠٦.

^٦ و . ب . إمري ، مصر فى العصر العتيق ، ترجمة ، راشد محمد نوير ، محمد على كمال الدين . القاهرة ١٩٦٧ . ص ٢١٦ - ٢١٨ .

عشر، واستمرت هذه الصناعة فى ذروة مجدها كذلك خلال عصر الدولة الحديثة^٧، حيث كان الحظ وحده هو السبيل فى الكشف عن مقبرة الملك الشاب "توت عنخ أمون" وما كشف فيها من مجموعة هائلة من المجوهرات، ولم يتوقف هذا الإبداع الفنى فى هذه الصناعة ، حيث كشف فى أبيدوس عن زوج من الحلقان من الذهب الخالص من عصر رمسيس الحادى عشر، الأسرة العشرين ، وكانت هذه الحلى تزين مومياء متآكلة لامرأة مجهولة من نساء البيت المالك .

فى عصر الأسرة الحادية والعشرين عثر فى طيبة على سوارين للكهنة الأعلى "بى - نجم الثانى" من الذهب المرصع بالعقيق الأحمر واللزورد. وعثر كذلك من نفس الفترة فى منطقة المقابر الملكية " تانيس " صان الحجر

بمحافظة الشرقية على أنواع عديدة من مجوهرات الملك "بسوسنيس الأول " والملك "أمن إم أوبه " والتى تتكون من أساور، وخواتم ، وياقات وقلادات صدرية ، وخلاخل وجميعها من الذهب الخالص والمرصع بالأحجار الكريمة^٨، ومن عصر الأسرة الثانية والعشرين عثر على دلالية خاصة بالملك "أوسر كون الثانى" وهى تعتبر نادرة من حيث الصنعة والتصميم ، وتتكون من ثلاثة تماثيل من الذهب صنعت بطريقة الصب فى القوالب وتمثل الإله أوزير وزوجته الإلهة إيسث وبينهما الملك أوسر كون على شكل الابن حور بين والديه ، والدالية محفوظة بمتحف اللوفر بباريس . ونستطيع أن نتبين مدى دقة الصناعة وجمال التصميم وتطوره وأن المستويات العالية فى صناعة المجوهرات أثناء عصر الدولة الحديثة قد

^٧ سيريل الدريد ، مجوهرات الفراعنة ، ترجمة . مختار السويفى . القاهرة ١٩٩٠ . ص ١٣٨ - ١٤٤ .

^٨ المرجع السابق ، الصور من ٩٨ - ١٠٦ .

استمرت على نفس المستوى في الفترات الأولى من العصر المتأخر بالإضافة إلى ما لحق بها من تطور وتجديدات حديثة .

خلال العصر اليوناني عثر في المناطق المجاورة لكوم أبو راضى على حلى تحمل خصائص وملامح الفن المصري والصناعة المصرية، ومنها ما عثر عليه في سدمنت الجبل على العديد من قطع الحلى المختلفة ومنها قطعة رقية من الذهب على شكل القلب مصنوع بطريقة الصب، وكذلك عثر على قطعة أخرى من الذهب بنفس طريقة الصنع وعلى شكل المومياء^٩، وفي سقارة عثر على دلالية من نفس العصر محفوظة في متحف بروكلين على شكل الطائر " با " وهى مصنوعة من الذهب المرصع بالأزرار والفيروز وحجر الطلق ، وهو تصوير يماثل الطريقة التى نفذت بها أشكال هذا الطائر في عصر الدولة الحديثة وأقدم نموذج لها عثر عليه فوق صدر مومياء توت عنخ آمون ، ومما سبق يتضح مدى الإتيقان الذى كانت عليه صناعة الحلى والمجوهرات خلال عصور التاريخ الفرعونى واستمرار تأثير هذه الصناعة خلال العصر اليونانى .

قام فنانو صناعة الحلى خلال مراحل التاريخ الفرعونى باستخدام مواد مختلفة غير الذهب، وذلك لسد الاحتياجات المطلوبة لغير القادرين على امتلاك الحلى من

^٩ حفائر سدمنت الجبل، إهناسيا بنى سويف ١٩٩٦، المجلس الأعلى للآثار ، تقرير مبدئى، حيث عثر على قطعتين من الذهب الخالص يعودان إلى العصر البطلمى وسجلا برقمى ٢١٠٢ ، ٢١٠٣، وعثر كذلك على رقائق تمثل العيون، وأشكال الألسنة المختلفة التى كانت توضع أسفل لسان الميت ، وبقايا من أساور اليد وهى مسجلة بأرقام ٢٠٩٥ ، ٢١٠١، مع العلم أن حفائر "بترى" فى سدمنت قد توقفت عند جبانة عصرى الانتقال الثالث والمتأخر اعتقاداً منه انه قد اتم حفر كل جبانة سدمنت وهذا ما ثبت عكسه فى مواسم ٩٦ ، ١٩٩٧ حيث كشف عن ثلاث جبانة تعود إلى العصريين اليونانى والرومانى أمام عزبة المفتش بسدمنت الجبل.

الذهب ، حيث استخدمت الأحجار الكريمة ، ونصف الكريمة، والفيانس ،والزجاج ،والعاج ،والألباستر فى صناعة أشكال أخرى من الحلى تكون بديلاً عن استخدام الذهب، فقد عرفت أشكال الخرز المختلفة والتي كانت تصنع من الأحجار الكريمة ومن أشهرها العقيق ،والفيانس ،والزجاج بألوانه المختلفة. صنعت الحلى وأدوات الزينة بصفة عامة ، حيث كانت الحلى وأدوات الزينة تستخدم أثناء الحياة بقصد التزين ولم تكن قاصرة فقط على النساء ، بل كان الرجال يحرصون على التزين بمختلف أنواع الحلى كالحواتم والأساور ، والياقات المزخرفة التى تلبس حول الرقاب ،والعقود والقلائد التى تلبس متدلية فوق الصدور ، والأقراط والحلقان التى تتدلى من حلقات الأذان ،والأشرطة التى تربط كالعصابة حول الرأس لتثبيت الشعر. وعلى الرغم من كون هذه الحلى تستعمل للحياة الدنيا إلا إنها كانت فى أغلب الأحوال ذات مغزى ديني^{١٠}

كان تزيين الموتى بالحلى من الأمور الضرورية ، والشائعة فى مصر القديمة ، فكل شخص يموت – مهما كان مركزه الاجتماعى. كان لا بد من تزيين جثمانه قبل الدفن بقطع من الحلى أو المجوهرات المناسبة لطبقته ومدى ثرائه ،وبالنسبة لأفقر الفقراء من الموتى كان لا يخلو الأمر عند دفنه من تزيين جثته بقطعة من الخيط ، لضممت فيها بعض الخرزات الملونة، وتلف حول رقبته أو حول ذراعه . وكانت تماثيل الآلهة تحفظ بالمقصورات داخل قدس الأقداس لكل معبد ،وكان من طقوس الخدمة اليومية التى يقوم بها بعض كبار الكهنة ، تقتضى قيامهم بتغيير أو تنظيف ما يتزين به تماثيل الإله من حلى ومجوهرات وياقات تزين رقبته وأعلى صدره . وكانت مخازن المعابد تحتوى على كميات هائلة من الحلى والمجوهرات، التى تعرضت هى الأخرى للضياع والاندثار ، فيما عدا بعض القطع

^{١٠} عبد العزيز صالح ،التربية والتعليم فى مصر القديمة ، القاهرة ١٩٦٦، ص ٤٨ .

القليلة البائسة التي عثر عليها مخبأة في حرم معبد دندرة ، وبالرغم من ضآلة قيمة تلك القطع ، إلا أنها تثبت لنا فكرة امتلاك المعابد للحلى.

حلى جبانة كوم أبوراضى

جبانة كوم أبو راضى هي عبارة عن جبانة كبيرة نهبت قديماً وتعود لعصر الدولة القديمة واستمرت حتى العصرين اليونانى والرومانى ، وبالرغم من تعرض مقابر جبانة كوم أبو راضى للنهب منذ القدم، فقد عثر على بقايا من أنواع الحلى وأدوات الزينة داخل بعض المقابر وبجوار العظام الآدمية الخاصة بالدفنات التي تعرضت للعبث الشديد من لصوص الآثار، وتعود هذه البقايا إلى عصور الجبانة المختلفة وإن كان معظمها من عصر الدولة الحديثة ، وبيان ما كشف عنه من بقايا أنواع الحلى وأدوات الزينة كالتالى :

أولاً : العقود

كانت العقود ولا زالت هي أكثر أنواع الحلى استخداماً حول الرقبة ، وكانت من أهم أنواع الأثاث الجنائزى التي توضع مع الميت فى قبره، عرفت صناعة العقود بعد الاهتمام إلى صناعة الخرز بأشكاله وأنواعه المختلفة ، وكان أول أنواع الخرز من المواد الطبيعية ، وذلك منذ العصر الحجري الحديث ، عرفت صناعة العقود فى عصر ما قبل الأسرات^{١١} ، ووصل فن صناعة الخرز إلى الذروة فى عصر الدولة الوسطى^{١٢} ، وخلال الحفائر داخل مقابر كوم أبو راضى عثر على أنواع مختلفة من العقود ، وبقايا العقود التي صنعت من مواد مختلفة وبياناتها كالتالى :

^{١١} W. M. F. Petrie, G. Wainwright and E. Mackay, the Lybrinth, Gerzeh and Mazghuneh, London 1912, pl VI

^{١٢} سيريل الدريد، المرجع السابق، ص، ١٣٩ .

أ – العقود المصنوعة من الفيانس

عرف المصريون منذ عصور ما قبل التاريخ الطريقة الفنية لصناعة الخزف أو "الفيانس" والمقصود به القيشانى المصرى وهو ما صنع من مسحوق الكوارتز المزجج ، وهو يتألف من جسم داخلى "لب" مكسو بطليه تزجيج قلوية ، ويمتد تاريخه من عصور ما قبل الأسرات إلى عهد متأخر جداً حيث ظل مستخدماً حتى القرن الرابع عشر الميلادى^{١٣} استخدم المصريون القدماء هذه المادة فى صنع كميات هائلة من الخزرات التى أنتجوها بعد ذلك خلال عصور وحقب التاريخ المصرى القديم ، ويشرح عالما المصريات "بترى" و "رايزنز" الطريقة الفنية التى اتبعها الصناع الأوائل فى صنع الخز من الخزف أو الفيانس، حيث كانت تتم بتشكيل العجينة الخزفية طبقاً للشكل المطلوب حول محور يصنع فى أغلب الأحوال من الخيط ، وعند إدخال العجينة إلى الفرن ، فإن هذا الخيط يحترق ويترك مكانه ثقباً بداخل الخرزة^{١٤} وقد تفوق الصناع المصريون فى تشكيل الخزرات بأشكالها وأحجامها المختلفة.

عثر فى أبو راضى على عقود وبقايا من عقود صنعت من الحلقات الدائرية بأحجام متفاوتة ، اللوحة ٤ الأشكال ١ - ٤ ، وكذلك صنع بعضها من حلقات أسطوانية مختلفة الأحجام، اللوحة ٤ الشكلين ٥ - ٦ ، وبعضها من حلقات برميلية

^{١٣} ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة، زكى أسكندر ، محمد زكريا غنيم، القاهرة، ١٩٤٥ ص، ٢٦٠ - ٢٦١ ، ٤

Vandier, D. Abbdie, J. Catalogue des . objets de toilette egyptiennes au musee de louver, Paris 1972, pp. 4 - 6 ;

Bernard Romant, life in Egypt in Ancient times, translated by . J. smith. Genève, 1978 / 1981 , p. 33.

^{١٤} سيريل الدريد ، المرجع السابق، ص، ١٤٢ - ١٤٣ .

الشكل وعليها من الخارج خطوط طولية وعرضية بالبارز تكون أشكال مربعات صغيرة، اللوحة ٤ الشكل ٧، وحلقات برميلية بدون خطوط مثل الشكل ٨، اللوحة ٤ ، وبعضها صنع من حلقات كبيرة الحجم أستغل سطحها لكتابة بعض الطلاسم والاختصارات مثل الشكلين ٩ / أ ، ب ، اللوحة ٤. عثر على العديد من حلقات العقود السابقة فى شكل عقود وبقايا عقود فى المقابر أرقام: ١٠ ، ٢٢ ، ٢٦١ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٧٧٤ ،

٧٨٠ ، ٨٧٣ وسجلت بسجل تفتيش آثار بنى سويف بأرقام : ٨١٩ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٨ ، ٩٥٥ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٠ ، وعثر على أمثلة عديدة مشابهة لما كشف عنه فى كوم أبو راضى فى أنحاء مصر المختلفة^{١٥}. ومن أهم العقود وبقايا العقود المكتشفة بكوم أبو راضى ما يلى :

- ١- بقايا عقد مكون من ٣١ حلقة دائرية خضراء اللون ، من عصر الدولة الوسطى وعثر عليه بالمقبرة رقم ٢٦١ وسجل برقم ٨١٩.
- ٢ - بقايا عقد مكون من ٣٦ حلقة أسطوانية الشكل بيضاء اللون، من عصر الدولة الحديثة وعثر عليهم داخل المقبرة رقم ٣٤٠ وسجلوا برقم ٩٢٨.
- ٣ - بقايا عقد مكون من ٨٣ حلقة مختلفة الأشكال، منهم ٦٥ حلقة على شكل طوق صغير، ١٣ حلقة أسطوانية الشكل، ٥ حلقات برميلية الشكل بزخارف

^{١٥} G. Mollers, Abu sir El Meleq, Leipzig, 1926, Tafel, 72 (523-525) ; C. A. R. Andrews, Catalogue of Egyptian Antiquities in the British Museum vl. VI, London 1981. Pls. 12 – 24 ; Birgit Schlick – Nolte und vera von. Droste Zultulshoff. Liebieghaus – Museum Alter plastik, " Agypische Bildwerk" Band.I. "SKARABAEN, Amulette und Scetmuck. Verlag Gatenberg – Melsungen 1990, pp. 382 – 410.

متقاطعة، لونوا بالأبيض والأصفر والأزرق، من عصر الدولة الحديثة، وعثر عليهم داخل المقبرة رقم ٣٤٠ وسجلوا برقم ٩٤٥ . اللوحة ٦ الصورة ٣ .

٤ - عقد مكون من ٣٠٠ حلقة على شكل طوق صغير لونوا بالأبيض والأصفر والأزرق، من عصر الدولة الحديثة، وعثر عليهم داخل المقبرة ٣٧٥، وسجلوا برقم ٩٤٥. اللوحة رقم ٦ الصورة ٥ .

٥ - عقد مكون من ١٢٠٠ حلقة على شكل طوق صغير جداً، لونوا بالأبيض والأصفر والأزرق والأسود، من عصر الدولة الحديثة، وعثر عليهم داخل المقبرة رقم ٣٧٩، وسجلوا برقم ٩٤١ . اللوحة رقم ٦ الصورة ٤.

٦ - بقايا عقد من ٣٦ حلقة أسطوانية الشكل من الأصفر الداكن، من عصر الدولة الحديثة . مكان عثر عليهم داخل العنبر رقم ٥١٢، وسجلوا برقم ٩٤٨، اللوحة ٦ الصورة ٢٠.

٧ - عقد مكون من ١٩١ حلقة صغيرة جداً على شكل طوق، لونت ٤٥ حلقة بالأبيض، و الباقي لونهم أخضر، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم بالمقبرة رقم ٧٧٤ ، سجلوا برقم ١٠٥٧.

٨ - عقد مكون من ٩٢ حلقة على شكل طوق صغير جداً لونوا بالأخضر، من عصر الدولة الحديثة ، وعثر عليهم داخل المقبرة رقم ٧٨٠ وسجلوا برقم ١٠٥٦.

٩ - حلقين من الفيانس، إحداهما طولية على شكل برميلي بطول ١ سم ، وقطر ٠.٤ سم ومتقوبة، والأخرى مستطيلة الشكل وذات سطح مقوس من الفيانس الأخضر وعلى أحد جوانب المستطيل كتابة هيروغليفية مختصرة ومكررة

مرتين ربما تكون كلمة "مس ms " بمعنى تلد^{١٦}، وهى بطول ٤سم، عرض ١سم، سمك ١.٣سم، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة رقم ٨٧٣، و سجلوا برقم ١٠٦٠، اللوحة ٤، الشكلين ٨، ٩.

تم تأريخ العقود وبقايا العقود إلى العصور الموضحة سالفاً بناءً على الآثار التى كشفت معها داخل المقابر ومن أشهرها الأوانى الفخارية، اللوحات الحجرية^{١٧} الجعارين وتمثيل الأوشابتي وقد ساعد جميعها فى تأريخ بقايا العقود والعقود التى يعود معظمها إلى عصر الدولة الحديثة .

ب - العقود المصنوعة من العقيق الأحمر

عرف استخدام العقيق الأحمر منذ عصر ما قبل الأسرات ، وقد صنع قدماء المصريين منه الخرز والتماثيل^{١٨}، واستخدموه فى ترصيع المصوغات والأثاث والتوابيت الفخمة^{١٩}، كما استخدموه أيضاً كفضوص للخواتم، كان العقيق الأحمر Carnelian ، ويوجد بكثرة فى صحراء مصر الشرقية على شكل حصباء ، وهو ضرب من الكوارتز شبه الشفاف، وترجع حمته إلى وجود مقدار صغير من أكسيد الحديد فى تركيبه ،وهو يمثل أحد أشهر الأحجار التى كان المصريون يفضلونها فى الترصيع . وكان يصنع منه الخرز للعقود الثمينة التى كانت تستعمل للقادرين من الأحياء والموتى دون سواهم .

¹⁶ Rainer Hanning ,Handwörterbuch Agyptisch-Deutsch, Mainz 1995,p.362.

¹⁷ Ahmed Galal Abdel-Fattah,Three New Kingdom Stelae From Kom Abu Radi., MDAIK 56, 2000,p,207-214, Tafel:24-25..

¹⁸ W. M. F. Petrie, Historical Scarabs, London 1889, No. 819 Museum, No. 14 / 5 ' 26 / 4.

¹⁹ الفريد لوكاس، المرجع السابق، ص ٦٣٢ .

خلال الحفائر داخل مقابر كوم أبو راضى عثر على العديد من الحلقات على شكل دائرى ومثقوبة ، ويبلغ قطر أكبرها ٠.٥سم، وأصغرها ٠.٤سم، وبعض الحلقات على شكل دلالية. اللوحة (٤) الأشكال من ١٠ - ١٤. وعثر على عقد وبقايا عقود فى المقابر: ٢٠ ، ٢٨٣ ، ٥٢٠ ، ٥٥٥ ، ٧٧٤ ، ٨٧٣، وسجلت تبعاً للترتيب السابق بأرقام : ٨٣١ ، ٨٢٠ ، ٩٥٦ ، ٩٥٥ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٠، وبيان العقد وبقايا العقود المكتشفة كالتالى :

١ - عشرة حلقات دائرية مثقوبة من بقايا عقد، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة رقم ٢٠، سجلوا برقم ٨٣١ ، اللوحة (٦) الصورة ٩ .

٢ - عقد مكون من ٩٤ حلقة دائرية مثقوبة، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة رقم ٢٨٣، سجلوا برقم ٨٢٠، اللوحة (٦) الصورة ٧ .

٣ - خمس حلقات دائرية الشكل ومثقوبين من بقايا عقد، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة ٧٧٤، سجلوا ضمن الرقم ١٠٥٧، اللوحة (٦) الصورة ٨.

٤ - حبة عقد على شكل دلالية ومثقوبة من أعلاها للتعليق ، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة رقم المقبرة ٨٧٣، سجلوا ضمن الرقم ١٠٦٠، اللوحة (٤) الشكل ١٢.

تعود جميع حبات العقود المكتشفة إلى عصر الدولة الحديثة وذلك بناءً على ما تم الكشف عنه داخل المقابر التى عثر فيها على هذه الحبات مثل الأوانى الفخارية ٢٠

^{٢٠} حفائر كوم أبو راضى مواسم ١٩٨٤-١٩٨٧م ، تقارير حفائر مبدئية غير منشورة بعد ، فصل الفخار تحت إشراف د/أحمد جلال .

ج - العقود وبقايا العقود المصنوعة من الزجاج

عرفت صناعة الخزف الزجاجي بأشكاله المختلفة اعتباراً من عصر الأسرة الخامسة وصاعداً ، وانتج على نطاق واسع وبطريقة منتظمة ابتداء من بداية الأسرة ١٨ ، وفي منتصف هذه الأسرة وصلت تلك الصناعة إلى درجة عظيمة جداً من الإتقان ٢١ ، وفي نهاية عصر الدولة الحديثة تدهورت صناعة الزجاج في مصر ، بيد أنها عادت للظهور بقوة خلال العصرين اليوناني والروماني ، حيث عثر على أشكال مختلفة من منتجات الزجاج في مناطق آثار بني سويف ٢٢ . شاعت صناعة الخزف بمختلف أشكاله من الزجاج الملون عن طريق إضافة الأكاسيد المختلفة لإعطاء اللون المطلوب للزجاج بعد تشكيله . وخلال الحفائر بجبانة أبو راضى عثر على العديد من الحلقات الزجاجية المختلفة الأشكال والألوان ، فمنها ما صنع على شكل كروى بأحجام مختلفة ، ومنها ما هو اسطوانى الشكل ، كما هو مبين بالشكلين ١٥ ، ١٦ اللوحة (٤) ، ومنها ما صنع على شكل عين الكتكوت حيث تتضمن العجينة الزجاجية ثلاثة ألوان في شكل ثلاثة دوائر وهم بالترتيب الأسمر ، الأصفر ، الأبيض ، وتشبه ثمرة نبات الترمس في الحجم ، وثقبت هذه الحلقات بطولها ، الشكل ١٨ اللوحة ٤ ، ومنها

^{٢١} ألفريد لو كاس ، المرجع السابق ، ص ٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ؛ سيريل الدريد ، المرجع السابق ، ص ٨٠ .

^{٢٢} حفائر جزيرة أبو صالح ، مركز ناصر شرق النيل ، بني سويف ، المجلس الأعلى للآثار موسم ١٩٨٦ ، حيث عثر على أشكال مختلفة من منتجات الزجاج خلال هذين العصرين : مصطفى قنديل ، حفائر أنفسط ، مركز الواسطى ، بني سويف ، المجلس الأعلى للآثار موسم ١٩٦٦ م : حفائر سدمنت الجبل ، مركز إهناسيا المدينة بني سويف ، موسمى ١٩٩٦-١٩٩٧ ، حيث عثر على مجموعة كبيرة من الأوانى الزجاجية التى كشفت فى سدمنت وتسمى حالياً " مجموعة سدمنت الزجاجية " بالمخزن المتحفى باهناسيا المدينة .

ما هو على شكل برمىلى بلون واحد وأخرى بألوان مختلفة على شكل خطوط ، الشكلىن ١٩ - ٢٠ اللوحة ٤ ، ومنها ما صنع على شكل حلقتين متصلتين ويمر بينهما ثقب واحد، الشكل ٢٦ اللوحة ٤ ، وأخيراً منها ما هو على شكل أنبوب وهو طراز شاع استخدامه خلال عصر الدولة الحديثة ، حيث كان يستخدم فى الصدريات، الشكل ٢٢ اللوحة ٤ . تعود معظم الأشكال المكتشفة من الحلقات الزجاجية لعصر الدولة الحديثة ، وتم العثور عليها داخل المقابر : ٣٧٥ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٧٧٤ ، ٧٨٠ ، وسجلت طبقاً لترتيب اكتشافها بأرقام ٩٥٤ ، ٩٤٧ ، ٩٥٢ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٦ ، وتفاصيل بقايا حلقات الخرز الزجاجى المكتشفة فى المنطقة كالتالى :

١ - بقايا عقد من ٤٦ حلقة زجاجية كروية الشكل بأحجام مختلفة ، منهم ١٢ لونهم أزرق و ٣٤ لونهم أصفر، من الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة ٣٧٥ ، وسجلوا برقم ٩٥٤ ، اللوحة (٦) الصورة ٦.

٢ - بقايا صدرية مكونة من ١١٣ حلقة زجاجية أسطوانية الشكل مختلفة الألوان، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة رقم ٥١٢ ، وسجلوا برقم ٩٤٧ ، اللوحة ٦ الصورة ١١ .

٣ - بقايا عقد من ١٢ حلقة مختلفين الأشكال كالتالى : ٥ على شكل عين الكتكوت ، ٣ على شكل كروى ، وواحدة على شكل برمىلى بطول ١ سم وقطرها ٠.٤ سم وفى منتصفها خط أحمر ، وحلقة برمىلية بيضاء وعليها خطوط فضية وهى بطول ٢ سم ، وقطرها ٠.٢ سم ، وحلقة برمىلية أخرى مزدوجة ، وحلقة طولية الشكل بطول ٥ سم وقطرها كبير من جانب عن الآخر حيث يبلغ أكبر قطر لها ٠.٨ سم ، من عصر الدولة الحديثة، عثر

عليهم داخل المقبرة رقم ٥٤٢، سجلوا برقم ٩٥٢ سجل آثار بنى سويف،
اللوحة (٦) الصورة ١٢٠

٤ - بقايا عقد من ١٧ حلقة زجاجية مختلفة الألوان وأغلبهم من الزجاج
الأبيض والأسمر ومتوسط قطر كل حلقة ٠.٣ سم، من عصر الدولة
الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة رقم ٧٧٤، سجلوا برقم ١٠٥٧، اللوحة
(٦) ضمن الصورة ٦.

٥ - بقايا عقد من ٣٤ حلقة زجاجية كروية الشكل مختلفة الألوان، من
عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرة رقم ٧٨٠، وسجلوا برقم
١٠٥٦، اللوحة (٦) ضمن الصورة ٦.

هذا وقد تم تأريخ الحلقات الزجاجية السالف ذكرها لعصر الدولة الحديثة من
خلال الدراسة المقارنة للآثار التي عثر عليها ومن أشهرها كانت الأواني
الفخارية وتمائيل الأوشابتي ٢٣.

د - بقايا العقود على شكل الأزرار

خلال الحفائر داخل بعض مقابر كوم أبو راضى عثر على العديد من الأزرار
المختلفة الأحجام والتي صنعت من الفينانس الأخضر وهى على شكل الزهرة
ولها عنق به ثقب نافذ لتلضم منه، وكانت هذه الأزرار تشكل عقود جميلة
تبدو كالزهرة المتفتحة المتراسة بجوار بعضها، وكانت تستخدم فى شكل عقود
لتزيين الرقبة أو أكاليل لزينة الجسم، أو تستخدم فى شكل ياقات تضاف إليها

^{٢٣} حفائر كوم أبو راضى مواسم ١٩٨٤-١٩٨٧ م، تقارير حفائر مبدئية غير منشورة بعد، فصل
الفخار.

زخارف من أوراق البردى أو من سعف النخيل لتستخدم كديكور لتجميل الأماكن ٢٤ عشر على أحجام مختلفة من تلك الأزرار داخل المقابر: ١٠، ١٥، ٣٣٢، ٣٤٠، وسجلوا طبقاً لترتيب المقابر بأرقام ٨٥٣، ٩٤٤، ٩٤٦. ويبلغ ارتفاع أكبر الأزرار ١ سم، قطر فوهته ١.٣ سم، وارتفاع أصغرها ٠.٧ سم، وقطر فوهته ١ سم وبيان بقايا العقود على شكل الأزرار كالتالى:

١ - بقايا عقد مكون من ٤٢ زراراً متوسطى الحجم، منهم ١٠ يعودوا إلى العصر اليونانى و ٢٨ يعودوا إلى عصر الانتقال الأول وجمعوا فى خيط حديث، عثر عليهم بالمقبرتين ١٠ من العصر يونانى، ١٥ عصر إنتقال ثالث، و سجلوا برقم ٨٥٣، اللوحة ٦ الصورة ١٥.

٢ - بقايا عقد مكون من ٢٧ زراراً صغير الحجم، من عصر الدولة الحديثة، وعثر عليهم فى المقبرة رقم ٣٣٢، و سجلوا برقم ٩٤٤، اللوحة ٦ الصورة ١٤.

٣ - بقايا عقد مكون من ١٨ زراراً كبير الحجم، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم فى المقبرة رقم ٣٤٠، سجلوا برقم ٩٤٦، اللوحة ٦ الصورة ١٣.

هـ - بقايا العقود التى صنعت من الودع

كان العامة من الناس وغير القادرين ولا يزالون يضعون حول رقابهم عقوداً تتكون من حبات الودع الأبيض الضارب إلى الصفرة، سواء كانت ودعة صغيرة أو كبيرة الحجم، حيث يبدو الودع بشقة المسنن كما لو كان عيناً نصف مفتوحة، ونصف مغمضة ولكنها رغم كل ذلك عين ثابتة تبدو كما لو

^{٢٤} سيريل الدريد، المرجع السابق، ص ٥١ - ٥٢.

كانت تراقب شيئاً بصفة أبدية ، وهذا ما جعل المصريين يعتقدون بوجود قوة سحرية كامنة فى الودع تقى من الأمراض التناسلية ؟، وتحمى من الشرور ، وبخاصة شرور العين الحاسدة ، ومن الغريب أن البعض لا يزال يعتقد فى هذا حتى اليوم. يعتقد "سيريل الدريد" أن عين " أوجات " قد حلت محل الودع ٢٥

وتعارض الباحثه هذا رأى وذلك نظراً لأنه عثر فى كل عصور التاريخ الفرعونى على العديد من أشكال الودع مع الدفنات المختلفة ٢٦ خلال العصرين اليونانى والرومانى أستعمل "الودع" بأشكاله المختلفة مع معظم الدفنات ، عثر على أمثلة كثيرة من هذه العقود فى العديد من جبانات بنى سويف التى تعود إلى هذين العصرين، وعلى هذا الأساس فلا توافق الباحثة على أن تكون "اللاوجات" قد حلت محل الودع ، حيث أن كلاهما يختلف فى الشكل عن الآخر وظلا يستعملا جنباً إلى جنب حتى نهاية العصر الرومانى.

عثر على العديد من أشكال الودع المختلفة الأحجام، الشكلى ٢٥ - ٢٦. اللوحة ٤، حيث عثر على ٣٨ ودعة كبيرة الحجم، أكبرهم بارتفاع ١.٧ سم ، داخل المقبرة رقم ٢٠ من عصر الدولة الحديثة وسجلوا برقم ٨٥٥، وعثر كذلك على ٣٠ ودعة متوسطة الحجم فى المقبرة رقم ٩٤، من عصر الدولة الحديثة، وسجلوا برقم ٨٥٥، اللوحة ٦ الصورة ١٦. تم تأريخ بقايا العقود من "الودع" من خلال الدراسة المقارنة لما كشف معها من آثار ومن أشهرها الألوانى الفخارية ، وأدوات الزينة ، والجعارين ٢٧

^{٢٥} سيريل ألدريد ، المرجع السابق ص ٤٧ - ٤٨ .

^{٢٦} W. M. F. Petrie, Sedment, I. London 1924, pl. XLIII - 91 - 93

^{٢٧} حفائر المضل ، ببا . بنى سويف - ١٩٨٠ - هيئة الآثار المصرية تقرير مبدئى ، الأرقام ١٤٧ ، ٧٥٩ ، ١٦٢: حفائر المضل ، ببا . بنى سويف ١٩٨١ ، هيئة الآثار المصرية تقرير

و- بقايا العقود المصنوعة من الفخار

عرفت العقود المصنوعة من أشكال "الودع" المختلفة الأحجام مع دفنات الفقراء، ولنفس الأسباب عرفت تلك العقود التى صنعت من الفخار والتى كانت حلقاتها تأخذ الشكل الأسطوانى أو البرمىلى . ولسوء الحظ انه لم يعثر فى كوم أبو راضى إلا على حلقة واحدة أسطوانية الشكل، عثر عليها داخل المقبرة رقم ٩٤ و تعود لعصر الدولة الحديثة ، بطول ٤سم وقطرها ٢سم، وهى مثقوبة ثقب نافذ ، الشكل ٢٧ اللوحة ٤ والصورة ١٧ باللوحة ٦. وترى الباحثة انه لم تكن الحلقات المصنوعة من الفخار وليدة عصر الدولة الحديثة وإنما كانت ولا بد أنها استخدمت قبل ذلك منذ بداية الأسرات، حيث كان ولا بد أيضاً أن يبتكر فنانى صناعة العقود مواد أخرى غير الأحجار الكريمة والفيانس والزجاج ، لسد حاجة الفقراء وإرضاء لرغباتهم فى امتلاك العقود .

ز- العقود المصنوعة من حلقات الفيانس المتفسحة

عرف ذلك الطراز من تلك الحلقات المتفسحة اعتباراً من عصر الانتقال الأول وخلال عصر الدولة الحديثة ، واستمر مستخدماً حتى العصر اليونانى والرومانى^{٢٨}، وكانت تصنع من الفيانس على شكل مستطيل يمر بطوله ثقب نافذ أو ثقبين ليلضم به خيط يكون شكل عقد، وسميت متفسحة حيث أن هناك

مبدئى، الأرقام ٣٦٨ - ٣٦٩ ، حفائر المضل . ببا . بنى سويف ١٩٨٢. هيئة الآثار المصرية . تقرير مبدئى . الأرقام ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ : حفائر المضل . ببا . بنى سويف ١٩٨٣. هيئة الآثار المصرية ، تقرير مبدئى . الأثر رقم ٦١٣ ، : حفائر بنى سليمان الشرقية ، شرق النيل ، بنى سويف. ١٩٨٩ هيئة الآثار. تقرير مبدئى . الأثر رقم ١٤٠٠

^{٢٨} حفائر إهناسيا المدينة، بنى سويف ١٩٨٩، المجلس الأعلى للآثار ، تقرير مبدئى غير

منشور، تحت إشراف د/أحمد جلال ، حيث عثر على حلقات متفسحة وسجلت برقم ١٤٧٤ .

فى جوانب المستطيل الطولية فراغات بين كل مثلث وآخر حيث قطعت الجوانب على شكل خط زجاجى. عثر على هذا الطراز فى العديد من مناطق مصر المختلفة ومنها على سبيل المثال منطقة آثار الحرجة ببنى سويف ٢٩. خلال الحفائر داخل كوم أبو راضى عثر على مجموعات قليلة من هذه الحلقات فى المقابر ٣٤٠، ٥٣٧، ٥٥٥ وسجلوا طبقاً للترتيب الخاص بالمقابر: ٩٤٣، ٩٥١، ٩٥٥، اللوحة ٤ الشكل ٢٨ واللوحة ٦ الصورة ١٨ وبيان تلك المجموعات كالتالى:

١ - بقايا عقد من ٣٦ حلقة متفسحة ، تحتوى كل واحدة على ثقبين متجاورين بطول الحلقة، طول الحلقة ١.٥ سم، عرض ٠.٨ سم، سمك ٠.٢ سم، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم فى المقبرة رقم ٣٤٠، وسجلوا برقم ٩٤٣، اللوحة ٦ الصورة ١٨.

٢ - بقايا من عقد مكون من حلقتين، بداخل كل حلقة ثقب طول نافذ تلضم منه، طول ١ سم، عرض ٠.٦ سم، سمك ٠.٢ سم، من عصر الدولة الحديثة، عثر عليهم داخل المقبرتين ٥٣٧، ٥٥٥، و سجلوا ضمن الأرقام ٩٥١، ٩٥٥.

ثانياً: الأقراط والحلقان والأمشاط

أ- الأقراط

لم يكن استعمال الأقراط والحلقان لتزيين الأذن معروفاً فى مصر خلال عصرى الدولتين القديمة والوسطى، ولم يبدأ استخدامهما إلا فى فترة الانتقال الثانى ، حيث وفدت مع احتلال الهكسوس لمصر. تدل الشواهد الأثرية على أن الأسىويين قد استخدموا الأقراط والحلقان لتزيين الأذن منذ ألف عام على الأقل قبل عصر

^{٢٩} R. Engelbach, Harageh, London 1923 . Pls. LI ، LIV.

الانتقال الثانى فى مصر^{٣٠}، وكانت هذه الحلى شائعة الاستخدام بين النساء والرجال ، وظهر ذلك فى مدينة "أور"^{٣١}. كانت الأقراط تلبس معلقة بحلقة أو شحمة الأذن Ear-Lobe بعد ثقبها بثقب واسع يتناسب مع حجم القرط الذى يدخل فيه، وشاع استخدامها خلال عصر الدولة الحديثة^{٣٢}، اعتباراً من عصر الأسرة ١٨ ولاسيما عصر العمارنة ، حيث استخدم ولأول مرة الأقراط التى تأخذ شكل فطر عش الغراب^{٣٣}، وكانت تصنع من العقيق أو الألباستر أو الفيانس، كما هو مبين باللوحة (٤) الشكل ٢٩، اللوحة (٦) الصور ١٩-٢١، ويوجد العديد منها بالمتحف الأسكتلندى الملكى بأدبنة ويرجع تاريخها إلى الأسرات الثامنة عشر والتاسعة عشر والعشرين^{٣٤}، وبعضها الآخر فى متحف برلين^{٣٥}. ويوجد بالمتحف المصرى ، بالدور الثانى قاعات عصر الدولة الحديثة أشكال مختلفة من هذه الأقراط . خلال الحفائر داخل جبانة كوم أبو راضى، عثر على قرطين فقط من الألباستر الأبيض فى داخل المقبرتين ٧٥، ٧٨٥، من عصر الأسرة ١٨ ، وسجلوا

^{٣٠} سيريل الدريد ، المرجع السابق ، ص ١٦٤ ، ١٦٥ .

^{٣١} كانت مدينة "أور" من المدن السومرية القديمة وتقع جنوب بلاد ما بين النهرين على نهر الفرات ، وهى معروفة فى الكتاب المقدس بانها موطن سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام .

^{٣٢} T. E. Peet and C. L. woolley. The city of Akhenaten. Part I, Excavation of 1921 and 1922 At El Amarnah, Boston, U. S. A. 1923, pls. XIII – 4 ‘ XIV – 1 ; W. M. F. Petrie, Ehnasya 1904 London . pl. XL. 15 ; Petrie and Wainwright and Mackay the labyrinth, Gerzeh and Mozghuneh pl. XXI.

^{٣٣} T. E. Peet and other, Op . cit., pls XIII – 4 ‘ XLV – 1 ; W. M. F. Petrie, objects of Daily use, London 1937 pl. XVII ;

^{٣٤} سيريل الدريد ، المرجع السابق ، ص ٣٠٤ – ٣٠٥ الصور ٥٨ – ٥٩ .

^{٣٥} Hans Kayser, Agyptisches KunsthaudwerGermany 1969 , TAF. 192.

برقمى ٨٤٦، ١٠٥٥، يبلغ ارتفاع كل منهما ٢.٤ سم وقطره من أعلى ١.٥ سم، اللوحة ٤ الشكل ٢٩ بمقياس رسم ١ : ١ سم، اللوحة ٦ الصورة ١٩ وعثر على نماذج مشابهة لهذه الأقراط فى منطقة مازورة ببنى سويف^{٣٦}

ب - الحلقات :

كانت الحلقات تأخذ فى الغالب الشكل الدائرى الغير كامل، وكانت تصنع فى أغلب الأحوال من العقيق الأحمر، وتستخدم بشكل بطريقة مختلفة عن الأقراط ، حيث لم يكن هناك ضرورة لثقب شحمة الأذن Ear-Lobe، بل كانت الحلقات المصنوعة من العقيق أو الألباستر تعلق فى شحمة الأذن عن طريق إدخال الأخيرة داخل قطع مناسب فى الحلق، بحيث يحتوى بداخله على شحمة الأذن مما يجعل الشكل العام للحلق يبدو كما لو كان يمر من شحمة الأذن، ولا يزال هذا الطراز من الحلقات شائعاً حتى الآن وبنفس طريقة الاستخدام. وكما سبق ذكره لم تعرف الحلقات فى مصر إلا بعد دخول الهكسوس إلى مصر حيث لم تكن معروفة قبل ذلك الوقت فى مصر. عثر على العديد من أشكال الحلقات فى مناطق مصر المختلفة^{٣٧}، وكذلك تحتوى معظم المتاحف على أمثلة مشابهة من هذه الحلقات

^{٣٦} حفائر مازورة ، سمسطا ، بنى سويف ١٩٩١، المجلس الأعلى للآثار، تقرير مبدئى، الأثر رقم ١٦٩٨ وهو من الألباستر ، وقد عثر معه على أوانى فخارية ، وألباستر وهى تعود إلى عصر الأسرة ١٩ .

^{٣٧} T. E. Peet and C. L. Woolley, Op . cit., pl. XIII – 6 ; J. D. Pendlebury. The city of Akhenaten . part III, the Central and the official quarters, the excavation at Tell El Amarna, 1926 – 27 and 1931 – 36 London 1951, pl .XLV ; Randall, Maciver and L. Woolly Buhen. VI. VIII. University of Pensylvania Eckley. B. Coxe Junior Expedition to Nubia . pl. 60 No. 10353 ; R. Engelbach Riggeh and Memphis, London 1915 . pls –XIII ‘

^{٣٨} خلال الحفائر بكوم أبو راضى عثر على فردتى حلق من العقيق الأحمر فى المقبرتين ٩٤، ٣٨٤ من عصر الأسرة الثامنة عشر، وسجلت الأولى برقم ٨٣١ والثانية برقم ٩٥٣، ويبلغ قطر كل منهما ٥ سم وسمكهما ٠.٤ سم، اللوحة ٤ الشكل ٣٠ بمقياس رسم ١ : ٢ سم، اللوحة ٦ الصورتين ١٩ - ٢٠ .

ج - الأمشاط

تعد الأمشاط أحد أدوات التجميل التى عرفت منذ فجر التاريخ^{٣٩} ولا زالت تعرف حتى اليوم، صنعت الأمشاط قديماً من الخشب أو العاج، بيد أن الأمشاط التى كانت تصنع من الخشب تتعرض للتحلل والتلف، بحكم أن الخشب لا يقاوم كثيراً ظروف الجفاف الشديد داخل مقابر الدفن. عثر على العديد من الأمشاط الخشبية فى مناطق آثار بنى سويف التى تعود للعصر الرومانى^{٤٠}، وهى بحالة سيئة جداً

XVI ; W. M. F. Petrie, Illahun, Kahun and Gurob 1889 – 90 London 1891 . pl. XXVI ; Ehnasya 1905 London 1905 . pl. XL . 11 – 12 ، 15 ; Gizeh and Rifeh, London 1907, pl. XXIII – 64 ; Objects of Daily use pl. XVII ; Petrie and others, the Labyrinth, Gerzeh and Mazghuneh , pl. XXI – 6 ; and E. Mackay, Heliopolis, Kafr Ammar and Shurafa, London 1915, pl. XXXVII.

³⁸ C. R. Williams. Catalogue of Egyptian antiquities number 1 – 160, Gold and silver Jewelry and Related objects, New York 1924, pl. XV – 44 – 45 ; Hans Kayser, Op . cit., TAF. 192; W. C. Hayes. The Scepter of Egypt I. U. S. A. 1953 p. 185, fig 102 ; B. Schlick and others Op .cit., pp. 373 – 374 ;

^{٣٩} و . ب . إمري، المرجع السابق ، ص ٢٣٤ .

^{٤٠} حفائر المضل ، ببا ، بنى سويف ١٩٨٠، هيئة الآثار ، تقرير مبدئى ، الآثار أرقام : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦٦ – ١٦٧ ؛ حفائر المضل ببا ، بنى سويف ١٩٨٣، هيئة الآثار، تقرير مبدئى الأثر رقم ٦٢٦ ؛ حفائر المضل ١٩٨٤ ، الأثر رقم ٧٣٢ .

ومتآكلة، ويوجد العديد منها في معظم متاحف العالم^{٤١}. خلال الحفائر داخل كوم أبو راضى، لم يعثر إلا على مشط غير كامل داخل المقبرة ٩٤٥ من العصر الرومانى، وسجل برقم ١٠٦٣، وللمشط جانبيين إحداهما ذو أسنان رفيعة، والآخر ذو أسنان سميكة، بطول ١٢ سم، وبعرض ٩ سم، وسمك ٠.٥ سم، اللوحة ٤ الشكل ٣١ مقياس رسم ١ : ٣ سم، اللوحة ٦ الصورة ٢٢.

ثالثاً : أوانى وأدوات التزين

تعددت أشكال وأحجام أوانى التزين والتي صنعت من مواد مختلفة، وعثر عليها خلال عصور التاريخ الفرعونى وحتى العصريين اليونانى والرومانى، و تم العثور على العديد من تلك الأوانى داخل مقابر جبانة كوم أبو راضى وهى كالتالى :

أ- الأوانى الخشبية

عرفت حرفة النجارة فى عصر ما قبل الأسرات وبعد صناعة الأدوات النحاسية^{٤٢} وما أن جاءت الأسرة الأولى إلا وأنتج المصريون العديد من المصنوعات والأدوات التى صنعت من الخشب والتى أظهرت فى ذلك الوقت كيف كان الصانع المصرى على دراية متقدمة بصناعة الخشب، وكما سبق الحديث عن تعرض الآثار المصنوعة من الخشب إلى التلف داخل المقابر نظراً لظروف الجفاف الشديد بداخلها، فلهذا السبب يندر العثور على أوانى أو منتجات خشبية بكثرة داخل المقابر. خلال الحفائر داخل جبانة كوم أبو راضى لم يعثر إلا على إناء

^{٤١} Gabrielle Kueny and Jean YoYotte, Grenoble, Musee des Beaux Arts collection egyptienne Paris 1979 . p. 170, fig 246 ; Vandier d'Abbadie, J. Op .cit., pp 141-146 .

^{٤٢} و . ب . إمري، المرجع السابق، ص . ٢٠٦ .

صغير جداً من الخشب داخل المقبرة ٨٨٨ والتي تعود للعصر اليوناني، وسجل برقم ١٠٧٠، الشكل ٦ اللوحة ٣ مقياس رسم ١ : ٣ سم ، بارتفاع ٤ سم ، قطر فوهته ١.٥ سم، قطر فتحة الفوهة ١ سم. وبه تجويف أسطوانى صغير بداخله، وربما كان يستخدم لوضع أحد مواد الزينة مثل الكحل الأسود .

ب - إناء مصنوع من الجبس

بالرغم من أن الجبس كان هو أحد المواد المستخدمة في صناعة الملاط في مصر القديمة^{٤٣}

إلا أنه استخدم منذ عصر ما قبل الأسرات في إنتاج الأواني^{٤٤} وما أن جاء عصر الأسرتين الثانية والثالثة إلا وأنتج عدداً كبيراً جداً من الأواني والصحاف وقد كشف عن أمثلة كثيرة في الفيوم ورفع تعود إلى هاتين الأسرتين^{٤٥}. و ظل الجبس مستخدماً في إنتاج الأواني والصحاف وأدوات الزينة خلال العصرين اليوناني والروماني حيث كشف بترى عن العديد من الأواني التي تعود إلى هذين العصرين^{٤٦}، وعثر في إهناسيا المدينة على بقايا طبق صغير جداً بداخله تصوير بالبارز لفارس يمتطى عجلة حربية^{٤٧}.

^{٤٣} ألفريد لوكاس، المرجع السابق، ص ٦٦٤ .

^{٤٤} R.Mond and O.H.Myers, Cemeteries of Arman, I, London 1937, p.36

^{٤٥} G. Caton thompson and E. W. Gardiner, the Desert of Fayum, the Royal Anthropological Institue, London ,1934, pp. 105 – 107 ; W. M. F. Petrie, Gizeh and Rifeh, London 1907, p. 7 .

^{٤٦} W. M. F. Petrie, Hyksos and Israelite cities, London 1906, p. 58, pl. XLIII – 24 – 31 ; Petrie, Prehistoric Egypt, London 1917, p. 36

^{٤٧} حفائر إهناسيا المدينة ، بنسويف ١٩٩٠ ، المجلس الأعلى للآثار ، تقرير مبدئى حيث عثر على بقايا طبق صغير الحجم فى داخله تصوير بالبارز لفارس يمتطى عجلة حربية يجرها

لحسن الحظ أنه خلال الحفائر داخل جبانة كوم أبو راضى، كشف عن أحد أواني الزينة التى صنعت من الجبس الأبيض والذى طلى باللون الأخضر والذى توجد بقايا منه على أنحاء مختلفة من هذا الإناء ، وكشف عن هذا الإناء داخل المقبرة ٩٤ من عصر الدولة الحديثة، ومسجل برقم ٨٦٥، بارتفاع ٩.٥سم، وقطر فوهته ٢.٥سم، وقطر فتحة الفوهة ١.٥سم، ويوجد فى داخله فراغ على شكل أسطوانى الشكل ربما كان يستخدم لحفظ أحد مواد التزين مثل الكحل وخلافه من تلك المواد، الشكل ٢ اللوحة ٣ مقياس رسم ١ : ٣سم، اللوحة ٥ الصورة ١٢. أبدع الفنان المصرى فى صناعة هذا الإناء حيث صنعه على شكل قلب الإنسان وهو رمز الحياة وعندما يضعف يموت^{٤٨} وصمم الإناء بحيث يكون على شكل مخصص كلمة القلب فى الكتابة المصرية القديمة ، ويعتبر هذا الإناء أحد الأواني المميزة التى كشف عنها فى جبانة كوم أبو راضى وهو يمثل الذوق الفنى المتميز الذى ساد خلال عصر الدولة الحديثة ، وعثر على مثيل لهذا الإناء فى منطقة آثار تل العمارنة^{٤٩}

ج - المكحلة المصنوعة من الألباستر

بلغت قدرة الفنان والنحات المصرى إلى مرحلة كبيرة من الاتقان خلال العصر العتيق فى صنع وتشكيل الأواني الحجرية ومن بينها الألباستر^{٥٠}، أظهرت المنتجات الحجرية فى هذا العصر مدى عظم القدرة الفنية لدى المصريين فى ذلك

حصانيين يقودهما بذراعه الأيسر بينما يمسك باليمنى السوط ويبلغ سمكه ٠.٣سم وهو مسجل

برقم ١٦٤٥ ومعرض حالياً بمتحف آثار بنى سويف

^{٤٨} . Manfred Lurker, Op.cit., p. 61

^{٤٩} T. E. Peet and C. L. Woolly, Op.cit., pl. XI – 1

^{٥٠} و . ب . إمري ، المرجع السابق ، ص ٢٠٣ .

الوقت. خلال الحفر داخل المقبرة ٩٤ من عصر الدولة الحديثة ، عثر على مكحلة جيدة من الألباستر، مسجلة برقم ٨٣٤، ويبلغ ارتفاعها ٢.٢سم، وقطر فوهتها ١.٥سم وقطر فتحة الفوهة ٠.٥سم، وقطر القاعدة ١.٨سم، انظر الشكل ١ اللوحة ٣ مقياس رسم ١ : اسم ، اللوحة ٥ الصورة ١، وتأخذ فوهة المكحلة شكل سداسي وهو شكل شاع استخدامه في فوهات مكاحل عصر الدولة الحديثة التي تم العثور عليها في العديد من مناطق آثار مصر^{٥١} ويوجد أشكال عديدة منها في متاحف العالم^{٥٢}.

د - الأدوات المصنوعة من العاج

كان العظم والعاج يستعملان في أغراض شتى خلال العصر العتيق حيث استخدمتا في صناعات الأثاث والحلى والأسلحة واللعب وأدوات الزينة^{٥٣}. ظل العاج

^{٥١} Pertrie, Ehnasya 1904, pl. XL. 13 ; Gizeh and Rifeh, pl XXVIII – A ; Sedment I , pls VI – 23 – 27 ‘ XLI – 24 ; Sedment II, pls LXII – 107 ‘ LXVI – 6 ; Ancient Gaza. I, London 1931, pl. XXXVIII. 39 ‘ 47 ; the Funeral furniture of Egypt, London 1937 , pls. XXI – 721 – 737 ‘ XXXI – 738 – 746 ; R. Engelbach, Hurageh, London 1923 , pl. XLVIII – 87 ‘ 91 – 92 ‘ 94 – 95 ; M. Georges Benedite , Object De toilette 1 Ere partie, CGC,Le Caire 1911 pp 52 – 55 , pls XXI – XXIII ; W. C. Hayes. The Scepter of Egypt I p. 22 fig 8 ; R. Maciver and L. Woolley Buhen VIII pl. 66 No. 10300 ; G. Moller, Abu Sir El Maleq. Leipzig 1926, Tafel, 70 No. 492.

^{٥٢} Hans Kayser, Agyptisches Kunsthandwerk , Germany 1969 , p. 50, TAF. 46; Vandier d'Abbadie. J, Op.cit., pp. 75 – 85.

^{٥٣} و . ب . إمري ، المرجع السابق . ص ٢١٨ .

مستخدماً طوال التاريخ الفرعوني ، وإن كان استخدامه قد شاع على نطاق واسع خلال فترات الرخاء في أيام عصر الدولة الحديثة^{٥٤}، وبخاصة في إنتاج أشكال الحلى وأدوات الزينة المختلفة. خلال الحفائر داخل مقابر كوم أبو راضى عثر في المقبرة ٦٦ من نهاية عصر الدولة الحديثة على مكحلة على شكل مستطيل تحتوى في جانبها على شريط من الزخارف على شكل دوائر صغيرة بالغائر في أعلى الجوانب وبداخل تلك الدوائر نقاط صغيرة، ويقل حجم المكحلة المستطيلة الشكل من المنتصف، الشكل ٤ اللوحة ٣، واللوحة ٥ الصورة ٣ إلى اليمين، وحفر في سطح المكحلة ثقبين غير نافذين ربما كان يوضع فيها نوعين من أدوات التجميل وأغلب الظن ربما دهان للعين، وفي منتصف المكحلة يوجد ثقب صغير غير نافذ قليل في عمقه ربما كان يستخدم لتوضع فيه الأداة التي تستخدم بعد الاستعمال، اللوحة ٣ الشكل ٤ مقياس رسم ١ : ٦سم ، اللوحة ٥ الصورة ٣ ، ويبلغ طول المكحلة ٩.٣سم وبعرض ٢.٢سم وبارتفاع ٢.٢سم، سجلت برقم ٨٥٦ ومحفوظة في متحف آثار بنى سويف . شاعت الزخارف الموجودة على تلك المكحلة على العديد من آثار عصر الدولة الحديثة^{٥٥}

في داخل نفس المقبرة ٦٦ السابقة عثر على مقبض مرآة اسطوانى الشكل عريض من أعلى ليتم وضع جسم المرآة بداخلة ويقل كثيراً من أسفل ،حتى ينتهى بقاعدة دائرية الشكل يركز عليها، ويوجد ثقب في المقبض يمتد إلى أسفل القاعدة ،وكان مخصص لوضع البروز الذى كان يمتد من جسم المرآة ليساعد على تثبيتها داخل المقبض، ويبلغ ارتفاع المقبض ١٥.٦سم، وقطر الفتحة من أعلى ١.٨سم وقطر

^{٥٤} W. M. F. Petrie, Sedment. I. London 1924 , pls. VI – 20 ‘ XLI – 23 ;

II, pl. LXIII ; Ancient Gaza, VI. IV London 1934 pl. 37 figs 60 – 61 .

^{٥٥} Bernard Romant, life in Egypt in Ancient times, Translated by J.

Smith, Edition, Minerva, S.A. Genève 1978 – 81 . p. 52 .

القاعدة ٣.٥ سم، اللوحة ٣ الشكل ٣ مقياس رسم ١ : ٦ سم، اللوحة ٥ الصورة ٣ إلى اليسار، وسجل هذا المقبض برقم ٨٥٦ ومعروض حالياً بمتحف آثار بنى سويف. عثر "بتري" على أشكال مختلفة من المرايا ومقابضها^(٦) ويوجد في متحف اللوفر أمثلة عديدة مشابهة لهذا المقبض^(٧).

هـ - أداة للتزين من البرونز

استعمل البرونز في غرب آسيا قبل أن يصل إلى مصر بمدة كبيرة، ولهذا يمكن اعتبار عصر الدولة الوسطى هو بدء العصر البرونزى في مصر^(٨)، وأصبح البرونز شائع الاستعمال في مصر منذ الأسرة الثامنة عشر^(٩). نظراً لأن البرونز من المعادن التى تتعرض للتآكل داخل المقابر بفعل الصدأ فلم يعثر خلال حفائر كوم أبو راضى إلا على مبرد متكسر إلى نصفين ، داخل المقبرة ٢٦١ من عصر الدولة الوسطى، ومسجل برقم ٨١٨، الشكل ٥ اللوحة ٣ مقياس رسم ١ : ٦ سم، بارتفاع ٥ سم ويعرض ١ سم ويبلغ سمكه ٠.٢ سم، عثر عليه بجوار رأس الميت، عثر على مبارد مشابهة من البرونز فى تل العمارنة ولكنها تعود إلى عصر الدولة الحديثة^(١٠).

الخلاصة

^(٥٦) W. M. F. Petrie, Objects of Daily use, pl. XXVII – 20 , 23 – 25 .

^(٦) Vandier d'Abbadie, J. Op .cit., p. 169 fig, 756 , pp. 180, figs 800 – 802

^(٧) الفريد لو كاس . المرجع السابق . ص ٣٥٢ – ٣٥٣ ، ٣٥٧ .

^(٨) H. E. Winlock, The Treasure of Ellahun. Metropolitan Museum of Arts, New Yourk 1934, pp 62 – 63, 73 – 74 ; G. A. Wainwright , Antiquity. XVII 1943, pp. 96 – 98 .

^(٩) J. D. S. Pendlebury. The city of Akhenaten, port III, London, 1951, vl. 2 . pl. LXXVI – 8 – 9 .

عثر فى أبو راضى على عقود وبقايا من الفيانس على شكل حلقات دائرية بأحجام متفاوتة ، و صنع بعضها من حلقات أسطوانية مختلفة الأحجام ، وبعضها برميلية الشكل وعليها من الخارج خطوط طولية وعرضية بالبارز تكون أشكال مربعات صغيرة ، وحلقات برميلية بدون خطوط ، وبعضها صنع من حلقات كبيرة الحجم أستغل سطحها لكتابة بعض الطلاسم والاختصارات ، عثر على العديد من حلقات العقود السابقة فى شكل عقود وبقايا عقود فى المقابر أرقام: ١٠ ، ٢٢ ، ٢٦١ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٧٧٤ ، ٧٨٠ ، ٨٧٣ وسجلت بسجل تفتيش آثار بنى سويف بأرقام : ٨١٩ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٨ ، ٩٥٥ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٠ ، وعثر على أمثلة مشابهة لما كشف عنه فى كوم أبو راضى فى أنحاء مصر المختلفة^(١). تم تأريخ تلك العقود بناءً على الآثار التى كشفت معها داخل المقابر ومن أشهرها الأوانى الفخارية، اللوحات الحجرية^(٢). عثر على أشكال مختلفة من بقايا العقود المصنوعة من الزجاج فى مناطق آثار بنى سويف^(٣). تم تأريخ الحلقات الزجاجية السالف ذكرها لعصر الدولة الحديثة من

(١) G. Mollers, Abu sir El Meleq, Tafel, 72 (523-525) ; Andrews, Catalogue of Egyptian Antiquities in the British Museum .VI, Pls. 12 – 24 ; Birgit Schlick. Droste Zultulshoff. Liebieghaus – Museum Alter plastik, " Agyptische Bildwerk" Band.I. "SKARABAEN, Amulette und Scetmuck., pp. 382 – 410.

(٢) Ahmed Galal Abdel-Fattah, Three New Kingdom Stelae From Kom Abu Radi., in MDAIK 56(2000) ,p.207-214, Tafel:24-25.

(٣) حفائر جزيرة أبو صالح ، موسم ١٩٨٦، حيث عثر على أشكال مختلفة من منتجات الزجاج خلال هذين العصريين : إشراف : مصطفى قنديل ، حفائر أنفسط، موسم ١٩٦٦ م : حفائر سدمنت الجبل، موسمى - ١٩٩٦-١٩٩٧ ، حيث عثر على مجموعة كبيرة من الأوانى الزجاجية التى كشفت فى سدمنت وتسمى حالياً " مجموعة سدمنت الزجاجية " بالمخزن المتحفى باهناسيا المدينة.

خلال الدراسة المقارنة للآثار التى عثر عليها ومن أشهرها كانت الأوانى الفخارية وتمثيل الأوشابتي (1).

يعتقد "سيريل الدريد" أن عين "أوجات" قد حلت محل الودع(2)، وتعارض الباحثه هذا الرأى وذلك نظراً لأنه عثر فى كل عصور التاريخ الفرعونى على العديد من أشكال الودع مع الدفنات المختلفة (3). خلال العصرين اليونانى والرومانى أستعمل "الودع" بأشكاله المختلفة مع معظم الدفنات ،عثر على أمثلة كثيرة من هذه العقود فى العديد من جبانات بنى سويف التى تعود إلى هذين العصرين(4)، وعلى هذا الأساس فلا توافق الباحثة على أن تكون "الوجات" قد حلت محل الودع ، حيث أن كلا منهما يختلف فى الشكل عن الآخر وظلا يستعملان جنباً إلى جنب حتى نهاية العصر الرومانى. تم تأريخ بقايا العقود من "الودع" من خلال الدراسة المقارنة لما كشف معها من آثار ومن أشهرها الأوانى الفخارية ،وأدوات الزينة ، والجعارين(5)، كما ترى الباحثة انه الحلقات المصنوعة من الفخار لم تكن وليدة عصر الدولة الحديثة وإنما كانت ولا بد قد استخدمت قبل ذلك منذ بداية الأسرات، حيث كان ولا بد أيضاً أن يبتكر فنانى

(1) حفائر كوم أبو راضى مواسم ١٩٨٤-١٩٨٧م ، تقارير حفائر مبدئية (غير منشورة بعد) ، فصل الفخار

(2) سيريل الدريد، المرجع السابق ص ٤٧ - ٤٨ .

(3) W. M. F. Petrie, Sedment, I. London 1924, pl. XLIII - 91 - 93 .

(4) حفائر المضل، موسم ١٩٨٠ ، الأرقام ١٤٧ ، ٧٥٩ ، ١٦٢ : حفائر المضل ، ١٩٨١ ، الأرقام ٣٦٨ - ٣٦٩ ، حفائر المضل، ١٩٨٢،. الأرقام ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ : حفائر المضل ، ١٩٨٣ ، الأثر رقم ٦١٣ : حفائر بنى سليمان الشرقية ، ١٩٨٩ ، الأثر رقم ١٤٠٠ تحت إشراف د/أحمد جلال.

(5) حفائر كوم أبو راضى مواسم ١٩٨٤-١٩٨٧م ، تقارير حفائر مبدئية (غير منشورة بعد) .

صناعة العقود مواد أخرى غير الأحجار الكريمة والفيانس والزجاج ، لسد حاجة الفقراء وإرضاء لرغباتهم فى امتلاك العقود .

عرف طراز العقود على شكل الحلقات المتفسحة اعتباراً من عصر الانتقال الأول وخلال عصر الدولة الحديثة، واستمر مستخدماً حتى العصر اليونانى والرومانى^(١) ، وكانت تصنع من الفيانس على شكل مستطيل يمر بطوله ثقب نافذ أو ثقبين ليضم به خيط يكون شكل عقد ، وسميت متفسحة حيث أن هناك فى جوانب المستطيل الطولية فراغات بين كل مثلث وآخر حيث قطعت الجوانب على شكل خط زجاجى. عثر على هذا الطراز فى العديد من مناطق مصر المختلفة ومنها على سبيل المثال منطقة آثار الحرجة ببني سويف^(٢).

لم يكن استعمال الأقراط والحلقان لتزيين الأذن معروفاً فى مصر خلال عصرى الدولتين القديمة والوسطى، ولم يبدأ استخدامهما إلا فى فترة الانتقال الثانى، حيث وفدت مع احتلال الهكسوس لمصر، وشاع استخدامها خلال عصر الدولة الحديثة^(٣)، اعتباراً من عصر الأسرة ١٨ وسيما عصر العمارنة ، حيث استخدم ولأول مرة الأقراط التى تأخذ شكل فطر عش الغراب^(٤)، وكانت تصنع من العقيق أو الألباستر أو الفيانس، ويوجد العديد منها بالمتحف الأسكتلندى الملكى

(١) حفائر إهناسيا المدينة، موسم ١٩٨٩ ، حيث عثر على حلقات متفسحة وسجلت برقم ١٤٧٤.

(٢) R. Engelbach, Harageh, London 1923 . Pls. LI ‘ LIV.

(٣) T. E. Peet and C. L. woolley. The city of Akhenaten. Part I, pls. XIII – 4 ‘ XIV – 1; Petrie, Ehnasya 1904 pl. XL. 15 ; Petrie and wainwright and Mackay the lybrinth, Gerzeh and Mozghuneh pl. XXI.

(٤) T. E. Peet and other, Op . cit., pls XIII – 4 ‘ XLV – 1; Petrie, objects of Daily use, pl. XVII ;

بيير مونتيه، المرجع السابق ، ص . ١٦ .

بأدبنة ويرجع تاريخها إلى الأسرات الثامنة عشر والتاسعة عشر والعشرين^(١)، وبعضها الآخر في متحف برلين^(٢). ويوجد بالمتحف المصرى أشكال مختلفة من هذه الأقراط . خلال الحفائر داخل جبانة كوم أبو راضى، عثر على قرطين فقط من الألباستر الأبيض، وعثر على نماذج مشابهة لهما فى منطقة مازورة ببني سويف^(٣). عثر على العديد من أشكال الحلقات فى مناطق مصر المختلفة^(٤)، وتحتوى معظم المتاحف على أمثلة مشابهة من هذه الحلقات^(٥). خلال الحفائر بكوم أبو راضى عثر على فردتى حلق من العقيق الأحمر وهما مطابقان لما كشف عنه بتل العمارنة .

(١) سيريل الدريد، المرجع السابق، ص ٣٠٤ - ٣٠٥ الصور ٥٨ - ٥٩ .

(٢) Hans Kayser, Agyptisches Kunsthaudwerk , Germany 1969 , TAF. 192.

(٣) حفائر مازورة ، سمسطا ، بنى سويف ١٩٩١، المجلس الأعلى للآثار، تقرير مبدئى، الأثر رقم ١٦٩٨ وهو من الألباستر ، وقد عثر معه على أوانى فخارية ، وألباستر وهى تعود إلى عصر الأسرة ١٩ .

(٤) T. E. Peet and C. L. Woolley, Op . cit., pl. XIII - 6 ; J. D. Randall, Maciver and L. Pendlebury. The city of Akhenaten, pl. XLV ; Woolly Buhen. VI. VIII, pl. 60 No. 10353 ; Engelbach ., Riggeh and Memphis, pls - XIII ' XVI; Petrie, Illahun, Kahun and Gurob, pl. XXVI ; Ehnasya 1905, pl. XL . 11 - 12 ' 15; Gizeh and Rifeh, pl. XXIII - 64; Objects of Daily use pl. XVII ; Petrie and others, the Labyrinth, Gerzeh and Mazghuneh , pl. XXI - 6; Heliopolis, Kafr Ammar and Shurafa, pl. XXXVII.

(٥) Williams. Catalogue of Egyptian antiquities number 1 - 160, pl. XV.44 - 45; Hans Kayser, Op . cit., TAF. 192 ; Hayes. The Scepter of Egypt I.p. 185, fig 102; Schlick and others Op .cit., pp. 373 - 374 ; سيريل الدريد . المرجع السابق ص ٣٢٢ - ٢٢٣ .

تعد الأمشاط أحد أدوات التجميل التي عرفت منذ فجر التاريخ^(٦)، ولا زالت تعرف حتى اليوم، عثر على العديد من الأمشاط الخشبية في مناطق آثار بنى سويف التي تعود للعصر الرومانى^(٧)، وهى بحالة سيئة جداً ومتآكلة، ويوجد العديد منها في معظم متاحف العالم^(٨). خلال الحفائر داخل كوم أبو راضى، لم يعثر إلا مشط واحد من الخشب.

بالرغم من أن الجبس كان هو أحد المواد المستخدمة فى صناعة الملاط فى مصر القديمة^(٩)، إلا أنه استخدم منذ عصر ما قبل الأسرات فى إنتاج أوانى الزينة^(١٠)، وما أن جاء عصر الأسرتين الثانية والثالثة إلا وأنتج عدداً كبيراً جداً من الأوانى والصحاف وقد كشف عن أمثلة كثيرة فى الفيوم ورفح تعود إلى هاتين الأسرتين^(١١). ظل الجبس مستخدماً فى إنتاج الأوانى والصحاف وأدوات الزينة خلال العصرين اليونانى والرومانى، كشف بترى عن العديد من الأوانى التي تعود إلى هذين العصرين^(١٢) وعثر فى إهناسيا على بقايا طبق صغير جداً بداخله تصوير

(٦) و . ب . إمري، المرجع السابق ، ص ٢٣٤ .

(٧) حفائر المضل ، ١٩٨٠ ، الآثار أرقام : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ؛ حفائر المضل ١٩٨٣، الأثر رقم ٦٢٦ ؛ حفائر المضل ١٩٨٤ ، الأثر رقم ٧٣٢ .

(٨) Gabrielle Kueny, Grenoble, Musee ,p. 170, fig 246 ; Vandier d'Abbadie, J. Op .cit., pp 141-146 .

(٩) ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ص ٦٦٤ .

(١٠) R. Mond and O. H. Myers, Cemeteries of Arman, I, London 1937., p. 36

(١١) Caton thompson and E. W. Gardiner, the Desert Fayum, pp. 105 – 107; Petrie, Gizeh and Rifeh., p. 7.

(١٢) Petrie, Hyksos and Israelite cities, p. 58, pl. XLIII – 24 – 31; Petrie, Prehistoric Egypt, p. 36 .

بالبارز لفارس يمتطى عجلة حربية⁽⁶⁾. عثر فى كوم أبو راضى على أناء من الجبس وقد أبدع الفنان المصرى فى صناعته، حيث صنعه على شكل القلب وهو رمز الحياة⁽⁷⁾، ويعتبر هذا الإناء أحد الأوانى المميزة والتي كشف عنها فى جبانة كوم أبو راضى وهو يمثل الذوق الفنى المتميز الذى ساد خلال عصر الدولة الحديثة، وعثر على مثيل لهذا الإناء فى منطقة آثار تل العمارنة⁽¹⁾، عثر على مكحلة جيدة من الألباستر، وتأخذ فوهة المكحلة شكل سداسى وهو شكل شاع استخدامه فى فوهات مكاحل عصر الدولة الحديثة التى تم العثور عليها فى العديد من مناطق آثار مصر⁽²⁾ ويوجد أشكال عديدة منها فى متاحف العالم⁽³⁾. كما عثر على مكحلة على شكل مستطيل تحتوى فى جانبيها على شريط من الزخارف على شكل دوائر صغيرة بالغاثر فى أعلى الجوانب وبداخل تلك الدوائر نقاط صغيرة، ويقل حجم المكحلة المستطيلة الشكل من المنتصف وحفر فى سطحها ثقبين غير

(6) حفائر إهناسيا ١٩٩٠، حيث عثر على بقايا طبق صغير الحجم فى داخله تصوير بالبارز لفارس يمتطى عجلة حربية يجرها حصانين يقودهما بذراعه الأيسر بينما يمسك باليمينى السوط ويبلغ سمكه ٠.٣سم، مسجل برقم ١٦٤٥ و حالياً بمتحف آثار بنى سويف.

(7) Manfred Lurker, Op.cit., p. 61 .

(1) Peet and C. L. Woolly, Op.cit., pl. XI – 1

(2) Pertrie, Ehnasya 1904, pl. XL. 13 ; Gizeh and Rifeh, pl XXVIII – A ; Sedment I , pls VI – 23 – 27 ‘ XLI – 24 ; Sedment II, pls LXII – 107 ‘ LXVI – 6 ; Ancient Gaza. I, pl. XXXVIII. 39 ' 47; the Funeral furniture of Egypt , pls. XXI – 721 – 737 ‘ XXXI – 738 – 746; Engelbach, Hurageh, pl. XLVIII – 87 ‘ 91 – 92 ‘ 94 – 95; Georges Benedite , Object De toilette 1 Ere partie, CGC, pp 52 – 55 , pls XXI – XXIII; Hayes. The Scepter of Egypt I p. 22 fig 8; Maciver and Woolley Buhen VIII pl. 66 No. 10300; Moller, Abu Sir El Maleq, Tafel, 70 No. 492.

(3) Hans Kayser, Agyptisches Kunsthaudwerk, p. 50, TAF. 46; Vandier d'Abbadie. J, Op.cit., pp. 75 – 85.

نافذين ربما كان يوضع فيها نوعين من أدوات التجميل وأغلب الظن ربما دهان للعين، وفي منتصف المكحلة يوجد ثقب صغير غير نافذ قليل في عمقه ربما كان يستخدم لتوضع فيه الأداة التي تستخدم بعد الاستعمال، ومحفوفة في متحف آثار بنى سويف. شاعت الزخارف الموجودة على تلك المكحلة على العديد من آثار عصر الدولة الحديثة^(٤).

كما عثر على مقبض مرآة اسطوانى الشكل عريض من أعلى ليتم وضع جسم المرآة بداخلة ويقل كثيراً من أسفل، حتى ينتهى بقاعدة دائرية الشكل يركز عليها، ويوجد ثقب فى المقبض يمتد إلى أسفل القاعدة، وكان مخصص لوضع البروز الذى كان يمتد من جسم المرآة ليساعد على تثبيتها داخل المقبض، وسجل هذا المقبض برقم ٨٥٦ ومعرض حالياً بمتحف آثار بنى سويف. عثر "بترى" على أشكال مختلفة من المرايا ومقابضها^(١)، ويوجد فى متحف اللوفر أمثلة عديدة مشابهة لهذا المقبض^(٢).

نظراً لأن البرونز من المعادن التى تتعرض للتآكل داخل المقابر بفعل الصدأ فلم يعثر خلال حفائر كوم أبو راضى إلا على مبرد متكسر إلى نصفين، ومسجل برقم ٨١٨، عثر عليه بجوار رأس الميت، عثر على مبارد مشابهة من البرونز فى تل العمارنة^(٣).

^(٤) Bernard Romant, life in Egypt in Ancient times, Translated by J. Smith, Edition, Minerva, p. 52 .

^(١) Petrie, Objects of Daily use, pl. XXVII – 20 , 23 – 25 .

^(٢) Vandier d'Abbadie, J. Op .cit., p. 169 fig, 756 , pp. 180, figs 800 – 80

^(٣) Pendlebury. The city of Akhenaten, part III, Londn, 1951, vl. 2 . pl.

LXXVI – 8 – 9 .

١- خريطة رقم (١) توضح موقع محافظة بنى سويف بين المدن المصرية

2-خريطة مساحية رقم (٢) تبين موقع جبانة كوم أبو راضى بين مناطق الآثار الشهيرة بمصر الوسطى

لوحة رقم (٣) - أشكال أواني وأدوات الزينة المختلفة بكم أبو راضى

متن البحث صص ٢٥-٢٩

لوحة رقم (٤) - اشكال الحلي والعقود والأقراط المختلفة ومشط غير كامل من الخشب التى عثر عليها بكوم أبو راضى نقلا عن :سجلات الحفائر بتفتيش آثار بنى سويف.

لوحة رقم (٥) - أشكال اواني وادوات الزينة المختلفة

٦ - الصور من ١ - ٢٢ تبين العقود المختلفة وطرز الأقراط ومشط غير كامل من الخشب